إجلاء مئات فقط من المصريين العالقين فى المدن الأوكرانية وشكوى من بطء تحرك الجهات الرسمية

آلاف الطلاب المصريين فى أوكرانيا لايزالون فى خطر

ادارة الجالية المصرية تقدم 16 نصيحة للمصريين المقيمين فى اوكرانيا

أكد عبد الخالق رجب وهو طالب طب مصرى من المقيمين بأوكرانيا فى تصريحات لـ«المشهد»: عددنا يزيد عن ٥٠٠٠ طالب مصرى ندرس فى اوكرانيا، مقسمين على عدة مدن كبرى منها أوديسا، كييف، خاركوف، دينبروا، سومي، دونيستك. وأضاف: وضعنا سيء جدا، فجميع الطلاب أمامهم خياران ، الأول البقاء فى المنزل، والثانى البقاء فى الانفاق المجهزة للحرب وهى حاليا مليئة عن آخرها وهذا خطر، كما أنه لا توجد بها أى خدمات بسبب الأوضاع الراهنة.

ويضيف عبد الخالق رجب: السفارة لم تقدم أى شئ للطلاب، بل قامت بنشر أكثر من خبر لطمأنة الطلاب وتطلب منهم ان لا يهتموا بقراءة الأخبار الكاذبة، والتزام المنازل. وتساءل: كيف لنا أن نطمئن والطيران يمر فوق رؤوسنا ونسمعه ونراه، موضحا ان ابن عمه محتجز فى مدينة خاركوف لا يستطيع الخروج منها وتم ضرب مدينة أوديسا بجواره، مشيرا إلى أنه فى مدينة خاركوف لا يوجد طعام ولا شراب فى السوبر ماركت والوضع من سيء لأسوأ، والسفارة لا ترد على اغلب المتصلين بها .

واوضح الطالب المصرى المقيم فى أوكرانيا أن صفارات الإنذار تدوى على مدار اليوم والطيران الروسى فوق رؤوسنا، ومع ذلك لا توجد أى خطوة حقيقية على الأرض من جانب السفارة المصرية أو وزارة الهجرة، وأنه حينما دخل فى مكالمة مع وزيرة الهجرة عبر تطبيق زوم لم يتسع صدرها لسماعه وتقديم حلول على أرض الواقع، وقالت له: «احنا متواصلين مع الكل»

وطالب عبد الخالق السلطات المصرية مساعدته هو وزملاءه، فى الانتقال إلى حدود بولندا أو رومانيا لإنقاذهم قبل فوات الاوان، موضحا انه من خلال تجارب زملائه قبل اشتعال الحرب أن دولة رومانيا تقوم بتوفير وجبة ووسيلة مواصلات مجانية لكل اللاجئين .

ونشرت إدارة الجالية المصرية فى أوكرانيا «البيت المصري» ١٦ نصيحة للمصريين المقيمين هناك وكانت كالآتي:

- تجميع الأغراض الضرورية والهامة من أوراق شخصية ونقود وبعض الملابس البسيطة فى حقيبة لا يتجاوز وزنها ٦ كيلو جرامات كحقيبة طواريء.
- البعد عن النوافذ والمطابخ ودورات المياه (بسبب وجود انابيب الغاز بالمطابخ والحمامات) أثناء التواجد داخل المنزل او المسكن.

- التواجد دائما فى مجموعات تتكون من ٤ إلى ٥ اشخاص والنوم بالتناوب (يجب ان يكون احد افراد المجموعة مستيقظا للظروف الطارئة).
- الاحتفاظ بمواد غذائية (يفضل المعلبات لسهولة حملها وصعوبة تلفها)
- الاحتفاظ دائما بشحن بطارية الهاتف ممتلئة كما يفضل أن يكون هناك أكثر من شاحن اضافى ممتلئ (باور بنك).
- الاحتفاظ بأرقام التليفونات والعناوين الهامة مكتوبة فى بعض الأوراق، مثل أرقام السفارة المصرية والجالية المصرية والأهل والأصدقاء المقربين تحسبا لقطع الكهرباء أو شبكة الاتصالات أو الإنترنت.
- تنزيل بعض التطبيقات الهاتفية التى لا تحتاج لخدمة الانترنت
- عدم ابداء اراء سياسية فى الصراع الدائر وعدم الدخول فى أى نقاش سياسى مع اشخاص غرباء
- عدم حمل أى أسلحه نارية
- الاستماع إلى توجيهات ونصائح السفارة المصرية والجالية المصرية وعدم الانسياق وراء المدعين والشائعات.
- عدم التفكير فى محاولة تصوير الاشتباكات أو مشاهدتها والبعد قدر المستطاع عن أماكن الاشتباكات.
- عند الحاجة للانتقال من مدينة إلى أخرى ، يفضل أن يكون السفر فى مجموعات صغيرة (٥-٦ افراد) وإبلاغ إدارة الجالية عن ميعاد السفر ووجهته وهوية المسافرين حتى تقوم الجالية بالمتابعة والاطمئنان على جميع أفراد المجموعة.

- إذا حدث قصف أثناء سيرك فى الشارع يفضل الابتعاد عن أعمدة الانارة والاشجار الضخمة كما يفضل الاحتماء بالمبانى صغيرة الحجم.
- يفضل السكن فى مبانى صغيرة تتكون من طابقين أو ثلاثة على الأكثر
- يمكن اللجوء الى الملاجيء ومحطات المترو والمبيت بها وعدم التردد اذا طلبت السلطات ذلك.
- يرجى التواصل بشكل دائم ويومى مع ادارة الجالية المصرية فى أوكرانيا (البيت المصرى) وابلاغ الادارة عن اخر التطورات الخاصة بكل مجموعة

ومن جانبها اعلنت السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين فى الخارج أنها ستتواصل مع وزير التعليم العالى لمناقشة مصير الطلاب الدارسين فى أوكرانيا، منوهة بأن عدد الجالية المصرية فى أوكرانيا يقدر بنحو ٦ آلاف مواطن ومنهم ٣٩٦٤ طالبا موزعين على ٢١ مدينة أوكرانية، لافتة إلى أن هناك خلية أزمة عقدت بوزارة الهجرة والوزارات الأخرى المعنية بهذه الأزمة لطمأنة المصريين فى أوكرانيا

وتواصلت «المشهد» بعد يومين مرة اخرى مع الطالب عبد الخالق لمعرفة آخر التطورات فأبلغنا أنه للأسف حدثت أول حالة إصابة بين أبناء الجالية المصرية فى أوكرانيا وهو المواطن المصرى محمد سعد محمد زايد والذى يقيم فى مدينة خاركوف بقصف من طائرة حربية.

وقال إنه تم إجراء عملية جراحية ناجحة له وهو حاليًا فى حالة مستقرة بالمستشفى والجالية المصرية والسفارة المصرية على تواصل معه، موضحًا أن إدارة الجالية طلبت من جميع المصريين عدم الخروج إلى الشوارع والالتزام بقرار حظر التجوال.

وأوضح أنه تم اجلاء حوالى ٢٠٠ طالب مصرى حتى الآن عن طريق القطار وعلى نفقتهم الخاصة.

وعن عمليات الإجلاء يقول مصطفى إسماعيل عبدالسلام، من أبناء قرية أبوطبل مركز ومحافظة كفرالشيخ، وهو طالب طب بمدينة أدينيبرة بأوكرانيا، للزميلة بسمة رمضان أنه تمكن مع عدد من زملائه المصريين والتونسيين من استقلال أتوبيسين من المدينة الواقعة شرق أوكرانيا وهم الآن فى طريقهم إلى الحدود الرومانية حيث تبقت لهم مسافة ١٩٠ كيلو ليصلوا إلى هناك.

ويقول عبدالسلام: نأمل فى الوصول بأمان إلى الحدود الرومانية، ومن ثم إلى مصر، بعد التنسيق مع السفارة المصرية بها.

وأكد على أنه مازال هناك أعداد كبيرة من المصريين فى مدينة» كييف، و خاركوف، و سومى « وهم مايزالون فى خطر شديد ونتمنى عودتهم فى أسرع وقت.

وعن الإصابة وسببها أعلنت إدارة الجالية المصرية فى أوكرانيا أن الهجوم الروسى الذى أصيب فيه المواطن محمد هو الأعنف منذ بداية اقتحام القوات الروسية لأوكرانيا، وكانت العاصمة كييف هى الأشد تعرضا للقصف تليها مدينة خاركوف العاصمة الثانية، بجانب استمرار قصف العديد من المدن والاشتباكات العنيفة.

وقال مسؤول بالجالية: أن وزارة الهجرة تواصلت مع الجالية لعقد اجتماع لتجهيز وسائل نقل للمصريين فى مختلف مدن أوكرانيا، لكن للأسف توجد بعض المشاكل فى الطرق فى الوقت الحالى وبعد إعلان الحكومة للطوارئ تم وقف عمليات الإجلاء مؤقتًا لوجود العديد من الاشتباكات فى الطرق السريعة، ويتم إعداد الوقت المناسب لتكون فيه وسائل المواصلات جاهزة لنقل المواطنين المصريين على دول الحدود لأوكرانيا وهى المجر وبولندا وسولفاكيا ورومنيا ناصحًا جميع المصريين فى أوكرانيا بعدم الخروج فى أثناء حظر التجوال، والالتزام بجميع تعليمات السفارة ولا يتسرعون فى السفر والخروج دون معرفة الجالية المصرية لأن توجد اشتباكات عنيفة فى محيط مدينة خاركوف وبخصوص احتياجاتهم فقد تم التنسيق مع بعض الأشخاص التابعين للجالية المصرية فى خاركوف لقضاء حوائجهم لمساعدتهم على عدم تعريض انفسهم للخطر خروجهم من منازلهم.

ونشرت وزارة الهجرة المصرية على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك نداء للمقيمين فى اوكرانيا وكان نصه: تهيب وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، بالمواطنين المصريين وخاصة الطلبة المصريين بأوكرانيا، ضرورة الالتزام بكافة تعليمات السفارة المصرية بالعاصمة كييف، والتواصل مع السفارة المصرية من خلال ارقام الهاتف التى تم نشرها .

أرقام الجالية المصرية (البيت المصرى)

أحمد السعيد	على فاروق
+٣٨٠٩٣٠٣٩٥٩٣٨	+٣٨٠٩٨٤٠٤٠٤٤٣
	+٣٨٠٥٠٤٠٤٠٤١٧

تقرير - أحمد صلاح سلمان